رابط المادة على منصة باحث

برنامج عابر سبيل 6341/5102

هل من توبة؟ | 7 | عابر سبيل | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. ثم اما بعد. احبتنا في الله حياكم الله وبياكم وجعل الجنة مثوانا ومثواكم باذن الله تبارك وتعالى - 00:00:00

لقاء جديد مع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني وبرنامجكم عابر سبيل. حياك الله شيخنا بارك الله فيك. رفع الله قدرك في الدارين. جزاك الله خير احبتنا في الله في الحلقات الماضية تحدثنا عن معنى كلمة عابر سبيل وجلينا. ما معنى عبور السبيل؟ وما هو المركب الذي يتخذه عابر السبيل في طريقه في الفرار - 00:00:26

الله تبارك وتعالى وكيف يمكن ان يجلي هذه الالية التي يعيش بها في عبوره الى الله تبارك وتعالى ثم ذكرنا صورا يتعلق بالعالم وشبيه العالم وكيف يمكن ان يكون عابر السبيل في سؤاله في طريقه الى الله عز وجل يعترضه بعض الامور كان يكون هناك شبيهة - 00:00:47

فيفي بامر يؤدي به الى الخلل ثم توقفنا في الحلقة الماضية تحديدا عن ان ابرز مثال وابرز صورة في سنة الحبيب صلى الله عليه وسلم لمسألة سؤال وجواب الحكيم ذكرنا انها قصة الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفسا - 00:01:06

هذا الرجل اللي قتل تسعة وتسعين نفس وجاء ليسأل عن التوبة فدلوه على راهب. فقال هل لي من توبة؟ فقال له ليس لك من توبة؟ فقتله واتم به المئة. ثم - 00:01:26

وفقه الله تبارك وتعالى بعد ان زالت بعد ان لا زالت التوبة تعالج نفسه وتخالج صدره فدلوه على عالم راهب فذهب اليه ليسأله وعند هذا توقفنا شيخنا الحبيب عند نقطة انه ذهب لهذا العالم الراهب ليسأله عن مسألة - 00:01:38

انه هل لي من توبة؟ فاجابه وقلنا انه اجابه. تفضلت شيخنا من ثلاث محاور هذه السورة فقال نعم لك توبة ثم قال له ما الذي يمنعك من التوبة؟ ثم دله ونصحه وقال انك في ارض سوء فاهجرها الى ارض كذا وكذا فان فيها قوما صالحين يعبدون الله - 00:01:56

كانت هذه الثلاث محاور هي صورة جواب الحكيم هل يمكن ان نشير او نقف مع كل واحدة من هذه الثلاثة شيخنا الحبيب تفضل الحمد لله رب العالمين وعلى اله وصحبه - 00:02:14

الجواب الحكيم ان يجيب المفتي السائل اكثر مما سأل يعني لا يتم ولا تتم النصيحة من مفتي الى المستفتي الا اذا وفى له الجواب ده ما يسمى بجواب الحكيم قد اشرت قبل ذلك - 00:02:34

ان الزيادة على الجواب يعدوها اهل الفتوى من الاخطاء التي يقع فيها المفتي ليه؟ لانه ممكن يضيع عليه الجواب. الزيادة. الزيادة. ممكن يضيع عليه الجواب لكن جواب الحكيم ليس من هذا السبيل - 00:02:59

يعني هو القدر الذي منعه اهل العلم بالنسبة للمفتي ان يفرع الجواب بالنسبة للمستفتي ان هو يدخله في تفاصيل تتعلق بالفتوى وهو لا يحتاج اليها اما اذا كانت الفتوى لا تتم - 00:03:18

الا بان يزيد عليها وان يجليها فيجب على الايه؟ المفتي في هذه الحالة من باب النصح ان يفعلها ونقصد كلمة يجب ارجو ان يعني قد سبق لساني لا اقصد الوجوب الشرعي - 00:03:35

ان المفتي يأثم لكن يعني يفضل له طالما انه في باب الناصح ان هو ايه يستوفي جوابه للمستفتي هذا المفتي لما سأله هذا القاتل اجابه اجابة ماتعة يدل على انه عالم فعلا - 00:03:51

لما قال له اني قتلت مائة نفس قال له نعم وجاوب بالعدد اللي انا قتلت المئة. اه اه تمام تمام لان اتم به الراهب. نعم. اتم بالمئة

الراهب فنعم كده تمام الجواب. جميل - 00:04:16
وربنا تبارك وتعالى انزل في كل كتبه ان رحمته غضبه وانه هو الغفور الرحيم وان العبد مهما فعل الذنب ذنبه شيء ورحمته وسعت كل شيء اي عالم له اطلاع على - 00:04:41
ما انزل الله عز وجل من الكتب يعلم هذه الحقيقة الثابتة التي لم يختصنا الله تبارك وتعالى بها يا امة الاسلام انما اختص كل الامم السابقة لانها كانت امة اسلام ايضا. نعم. يعني. يعني المسألة مرتبطة بالله عز وجل بذات الله تبارك وتعالى ان هذه الرحمة ليست قاصرة على امة من الامم وانما هي منحة ربانية - 00:05:07
تبارك وتعالى اي نعم اي نعم آآ هذا العالم بما قرأ من الكتب وعلم عن الله تبارك وتعالى انه لا يتعاظمه ذنب وان العبد ازا اذنب مهما اذنب ورجع اليه - 00:05:31
قبل منه عندنا ايات كثيرة من اشهرها قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا قل يا عبادي الذين اسرفوا الاسراف هو مجاوزة الحد في كل شيء - 00:05:51
جمعنا اسرفوا على انفسهم في الذنوب يعني ما تركوا ذنبا الا فعلوه. الا فعلوه على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. وكلمة جميع من صيغ العموم - 00:06:12
اي ان الله تبارك وتعالى لا يتعظمه ذنب كان كبيرا او كان صغيرا اذ لا معقب لحكمه وهو يفعل ما يريد الشق الاول اعطى القاتل حقيقة حقيقة جوابه وكان يمكن للقاتل ان ينصرف - 00:06:27
ويأخذ بعد هذا الجزء من بعد هذا الجواب. جميل. نعم. لك توبة لكن لا تتم توبة توبة رجل قتل مائة نفس وذبحهم ذبح الخراف ولم يهتز له قلب كيف يمكن ان - 00:06:48
هذا الانسان وهو في ارض سوء ليس فيها عالم والعلماء مصابيح الدجى في كل مكان يعني اي بلدة اقفرت من العلماء هي بلدة اكفرت من الخير من الخير. نعم. هي بلدة السوء - 00:07:07
واذا بقي الرجل في هذه البلدة ربما دعاه اقرانه ممن يخافون بأسه الى العودة مرة اخرى للقتل وربما اغتاظ من رجل فلم يملك نفسه فقتله. نعم. يعني اذا ما هو الوازع يعني هو نفي. هو هذا القاتل - 00:07:29
بعد ما الراهب قال له نعم الك توبة يهبط عليه من السماء شيء. صلاح. يحوله الى انسان. ابدا. صالح فاضل. يعرف حدود الله، عز وجل، ويقف عندها لابد له من معية - 00:07:53
هذه المعية هي التي تعينه وتكبح جماحه ان هو يرتد الى الشر نعم شيخنا عفوا هي الفكرة كما قد يكون الذين يخشون بطشه هم من يزينون له هذه المعصية. بالظبط. بالاضافة ان في هناك فئة اخرى للاسف وهي فئة كبيرة جدا. اللي احنا باللهجة العامية نقول المطبلاتية اللي ماشيين ورا المنتفعين - 00:08:08
من معصيته. اي نعم. او الذين ينتفعون من معصيته ويمشون في ركابه ويستفيدون مرات من صاحب المعصية اكثر من استفادته هو. مسألة انهم يجمعون الاتاوات ويجبون الشر اليهم بسبب بسبب هذا الظالم. اه. فهذه الفئة قد ايضا تدفعه دفعا للبقاء. بالظبط. يعني في النهاية البيئة ليست صالحة - 00:08:31
اصلا لاحتضان هذا الرجل ولا لتمام توبته. جميل فتم ذلك بنصيحته لان المفتي حتى وان صغرت سنه يعد بالنسبة للمستفتي كالوالد ينبغي ان يحرص على صلاحه وان يدله على افضل شيء - 00:08:52
فضلا عن ان المفتي في النهاية يقول ابن القيم يوقع عن رب العالمين على الفتوى وهذه الخطورة يعني الكبيرة تجعل المفتي يحذر ان هو يطلق الكلام على عواهنه ويعلم انه مسئول - 00:09:15
هذه الفتوى انه عندما اقول نعم لك توبة لابد ان يكون لي مستند شرعي في نعم هذه. نعم. والا يبقى ده فتيات على الله تبارك وتعالى ولا يوزع صكوك من عندياته بل يعتمد على اثر ومستند شرعي ينطلق منه في فتواه. ده صحيح - 00:09:36
واذا حتى افتى في حكم جزئي في الشريعة يقول هذا حرام وهذا حلال فلابد ان يكون مستندا الدليل في الشرع جميل. والا كان

مزورا وتخيل بقى لو ان في واحد مسلا - 00:09:57
لله المثل الاعلى الامسال واحد زور توقيع رئيس الجمهورية او آآ الامير او الملك اي واحد من الرؤساء الذين رؤسونا البلاد اتى هذا الرجل وزور توقيع توقيع رئيس الجمهورية كيف تكون عقوبته؟ اعتقد هي اشد العقوبة اشد العقوبة يعني - 00:10:13
وكيف اذا زور هذا المفتي توقيع رب العالمين كما يعني اصطلح ابن القيم على هذا او جل هذا كانك عن الله في الارض وتقول هذا حلال وهذا حرام قد اذن لك الله تعالى ان تفعل او لم يأذن لك ان تفعل - 00:10:38
كان الامام احمد رحمه اذا سئل عن مسألة وكان يقول يعجبني ولا يعجبني فقيل له الا تقول حرام وحلال فتلى قوله تعالى ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حرام وهذا حلال - 00:10:58
لتفتروا على الله الكذب الله اكبر انا عايز اقول بالغ الورع في مسألة الطرح. وهذا كثير الحقيقة في كلمة الائمة ما قال الكلام الشافعي وقعت في كلام احمد بصورة ظاهرة شوية. رضي الله عنهم اجمعين - 00:11:20
عليهم جميعا هو هذا المفتي عندما يقول نعم لان من يوقع عن الله في الارض لابد ان يكون له مستند ونحن نعلم بالضرورة من الادلة التي عندنا والتي في الكتب السماوية الاخرى - 00:11:37
ان الله تبارك وتعالى يغفر الذنوب جميعا ولا يتعظمه زنب ايا كان حتى الشرك حتى الشرك حتى الشرك الشرك نفسه يغفره الله اذا رجع من الشرك الى التوحيد يغفره الله تبارك وتعالى - 00:11:53
بعدما قال له نعم قال ومن يحجب عنك باب التوبة؟ هذه امانة العالم كأنما يرد على الراهب الاول بغير تواطؤ او ربما قال له القاتل اني سألت رجلا فقال ليس لك توبة - 00:12:10
فيصحح الخطأ الذي وقع فيه الراهب الاول او المفتي الاول انه لا توبة له وبالنسبة لنا بغض النظر عن توصيفه كعالم او رأي فهو مفتي. وخاصة بالنسبة للمتلقي اللي هو هذا الرجل هو مفتي. هو افتاه بغض النظر عن عدته العلمية - 00:12:31
فهو تلقى فتواه بالقبول وتلقاها بالسمع والطاعة. وعلى اساس انا مالي توبة فقتله اي نعم لكن الذي يريد ان يشير اليه هو في امانة العالم انه قال ليس هذا من ملكي - 00:12:49
وهذا رد على كل الذين يحتجرون الجنة ويعطون صكوك الجنة للناس وان اي رجل يريد ان يدخل الجنة يدفع مبلغ معين او او الى اخره والكلام ده كما فشى عند بعض الناس في هذا - 00:13:05
العالم الامين يقول ما له وما عليه ما له وما عليه ومن يحجب عنك باب التوبة دي متعلقة الحقيقة باصل كبير وهو انه لا سلطان على احد قبول التوبة الله اكبر - 00:13:18
ولزلك اي رجل يحتكر التوبة ويمنعها من الخلق ظلما وعدوانا ترتد هذه العقوبة على هذا الشخص يعني في صحيح البخاري من حديث سمرة قال النبي صلى الله عليه وسلم قال رجل - 00:13:42
لاخر والله لا يغفر الله لك وقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي قد غفرت له واحبطت عملك. الله اكبر وفي رواية اخرى خارج الصحيح قال فاوحى الله الى نبي هذا الرجل - 00:14:07
قال له قل له يستأنف العمل في العمل كأنه لم يعمل شيئا يعمل من اوله جديد لان عمله كله سقط هذا الذي كأنما غرته طاعته بالظبط وقيم هذا الرجل على انه ولا شيء بسبب معاصيه. بالظبط ويوضح هذا المعنى اللي انت قلته وهو واضح في هذه - 00:14:30
ما رواه الامام احمد وابو داوود في السنن حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال كان اخوان او كان رجلان متواخيان في بني اسرائيل احدهما مجدا والاخر مقصرا وكان المجد اذا لقي المقصر يقرعه - 00:14:52
كل انه لا يحل لك ان تفعل هذا يجب ان تقلع عما انت فيه والى اخره في مرة من المرات بعدما اكثر هذا المجد على هذا المقصر في الاغلاظ والنصيحة - 00:15:12
قال له خلني وربي يعني ما لك به علاقة؟ وربي جعلك الله علي حسيبا ام بعثك علي رقيبا فقبض الله عز وجل روحهما واوقفهما بين يديه قال للمجد وكنت على ما في يدي قادرا - 00:15:24

ان كنت بي عالما خذوه الى النار وغفر للمقصر ودخل الجنة حتة الافتيات على الناس والحكم عليهم تكفير وان ربنا لن يقبل منهم حتى وان صلوا وان صاموا وان تابوا لانهم - 00:15:46

ليسوا على التوحيد بزعمهم هذا مرتع وخيم جدا يعني. نعم لعل ايضا من من ضمن الامور التي كانت سببا في مغفرة الله تبارك والله تعالى اعلى واعلم مغفرته لهذا الرجل - 00:16:03

كمال حسن ظنه بالله تبارك وتعالى. خلني وربي هو طلب طلبي من الرجل المجد انه يقول له خلني واربي. اي نعم. فكأنما بضاعته الاكبر الاظهر هنا انه احسن ظنه بالله تبارك وتعالى - 00:16:17

والاخر كأنما اكثر عليه فظن كما ذكر له رب العزة طبعا هذا هذا معنى جميل والحقيقة ذكرت هذا حضرني حديث انس. نعم. في اخر صحيح مسلم. نعم. في حسن الظن بالله تعالى - 00:16:31

قال انس بن مالك رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر الله ثلاثة او اربعة فيخرجوا من النار فاذا خرجوا من النار قال الله عز وجل اعيذوهم فيها - 00:16:46

التفت واحد منهم وقال يا ربي ما كان ظني بك اذ اخرجتني منها ان تعيذني فيها قال ادخلوه الجنة يعني هكذا يبلغ حسن الظن بالله تبارك وتعالى. رجل خارج من النار - 00:17:05

ويقول الله عز وجل ارجعوهم فيها. يعني ليس له عمل ليس له عمل ومع قولي ما كان ظني بك اذ اخرجتني منها ان تعيدني فيها والله الذي يعلم يعني سعة رحمة الله - 00:17:23

تبارك وتعالى لا يقنط ابدا من ذنب فعله نعم وكأننا كمال الامر كان في حسن الظن بالله تبارك وتعالى. وهو الذي اوصله الى الجنة. اه. لان القضية لو كانت مرتبطة بالعمل لما سمعنا حديث الحبيب - 00:17:42

صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها وارضاها انه لم يدخل احد الجنة وانما كان دخولنا الجنة. اسأل الله ان يجعلنا واياكم من المسلمين. امين. من اهلها باذن انما يكون برحمة الله تبارك وتعالى. وهذه وصية النبي عليه الصلاة - 00:17:58

قال لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى الله اكبر قرأت في ترجمة سليمان ابن التيمي هو احد التابعين ممن يروي عن انس انه وهو في السياق الموت - 00:18:14

قال لمعتمر ابن سليمان ابنه يعني قال يا بني حدثني بالرخص لعلي القى الله عز وجل وانا حسن الظن به الله اكبر يعني لا يحدثه بالوعيد ولا يحدثه يعني العقوبات - 00:18:32

انما يحدثه بما اعده الله تبارك وتعالى للمطيعين وما وما وسعت رحمتي للمذنبين لعله يجد فيما يسمع في سعة رحمة الله عز وجل ما يجعله مقبلا على ربه تبارك وتعالى. وهذه هي السنة اذا جاء الانسان على الانسان ووجده في سياقة الموت او يحتضر كما في - 00:18:50

حديث عبدالله بن شماس المهاري مع اه في قصة اه عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه. في تحسينهم لظنه بالله تبارك وتعالى. نعم. هي السنة ان اذا دخل احدنا على - 00:19:11

كشخص في سياقة الموت ان يذكره بحسن الله بحسن ظنه بالله تبارك وتعالى حتى اذا اقبل اقبل وهو محسن الظن بالله عز وجل. اي نعم. الله يبارك فيك شيخنا طيب شيخنا بعد ان ذكرنا هذا الكلام لعل هناك ربطا قبل ان ننتقل الى المحور الثالث - 00:19:21

وهي مسألة النصيحة يعني هو كما تفضلت كمال الامر وتمامه كان في النصيحة التي تحض على ان ينتقل للبلد التي هو فيها الى البلد الاخرى التي يعبد الناس فيها الله تبارك وتعالى. انك في بلد آآ - 00:19:36

فيها اناس او اذهب الى بلد فيها اناس صالحين يعبدون الله عز وجل قبل هذه النقطة في محور متعلق بكلمة ما تفضلت به قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم هذه الآية العظيمة التي هي كما قال عنها عبد الله بن مسعود ارجى اية في كتاب الله عز وجل وذكر كثير من الصحابة - 00:19:49

اه يعني محبتهم لهذه الاية لما فيها من البشارة لهم قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم وما تفضلت بان القصة مرتبطة بقتل مئة

نفس الربط ما بين هذي الامرين والحكم على الناس بمسألة التوبة. ونظرة الناس الى الى الصغائر او حتى الكبائر. وحكمهم على عامة الناس ان تبر التوبة. اه - 00:20:10

ينظرون بعلوية وخاصة الكلام للملتزمين او من هم على الطريق الصحيح. نريد ان نقف مع هذه الوقفة قبل ان ننتقل سويا آآ الى المحور الثالث باذن الله عز وجل قبل ان نلتقي معا الى المحور الثالث باذن الله تبارك وتعالى. آآ واستأذنك قبل ان ننتقل للامرين ان نقف آآ عند - 00:20:30

في هذا الحد في هذه الليلة باذن الله عز وجل على امل ان نلقى المشاهدين الكرام في الحلقة القادمة باذن الله عز وجل. هم. جزاك الله خير شيخنا. رفع الله قدرك في درجة. الله. احبتنا في الله لا زال الحديث - 00:20:51

معكم مستمرا ومع عابر سبيل ومع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني باذن الله تبارك وتعالى. ومع هذه المحاور نلقاكم غدا باذن الله تبارك فلو حتى نلقاكم نقول لكم دمتم في طاعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:21:01